E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

النزعة الإنسانية عند الأمير عبد القادر

Humanism for El-Emir Abd-El kader

فاطمة درعي (*)
جامعة معسكر، الجزائر
Fatima.drai@univ-mascara.dz

تاريخ الإيداع: 27/ 2020/12 تاريخ القبول: 2021/03/12 تاريخ النشر: 2021/05/30

الملخص:

كان الأمير عبد القادر نموذجا فريدا بجهوده الإنسانية وإسهاماته العلمية كقائد مقاومة وزعيم أمة ومؤسس دولة وعلم من أعلام الجزائر، وشكّلت الأبعاد الإنسانية للأمير محورا للعديد من الدراسات التي ركّزت على شخصيته ومواقفه المتميّزة التي أظهرت النزعة الإنسانية لديه. وسنحاول من خلال هذه المداخلة التركيز على:

- إنسانية الأمير عبد القادر.
- العوامل المؤثرة فيها.
- أبعاد النزعة الإنسانية.
- إنسانية الأمير في معاملة الأسرى.
- فتنة الشام 1860 وبروز النزعة الإنسانية للأمير

الكلمات الدالة:

الأمير.، الإنسانية.، النزعة. الأسرى.، فتنة الشام.

Abstract:

Emir Abd El kader was a unique model in his humanitarian efforts and scientific contributions as a leader of resistance, leader of a nation, founder of a state and a flag of Algeria, and the human dimensions of Emir Abd El Kader were the focus of many studies that focused on his personality and distinguished attitudes that showed his humanism. We will try through this intervention to focus on: The humanity of Emir Abdelkader. Factors affecting it. Dimensions of humanism. The humanity of Emir Abdelkader in the treatment of captives. The Fitna of Sham, 1860, and the Humanism of the Emir.

(*) المؤلف المرسل: درعي فاطمة Fatima.drai@univ-mascara.dz

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

Key Words:
Abd-el-Kader, Emir ;Humanity; Tendency; The captives ;Temptation of Sham.

****

مقدمة:

يعتبر الأمير عبد القادر شخصية فذة وعبقرية إجتمعت فيها الكثير من الخصال المفتقدة وجاء في زمن تزايدت فيها الظلمات، وهو أيضا شخصية متميّزة دينيا ووطنيا حيث كانت له مكانة خاصة، حظيت باهتمام الباحثين والدارسين من مختلف مناطق العالم لما تميّز به الأمير من حنكة سياسية وعسكرية ومستوى علمي عالي. اتسمت سيرة الأميرة بالمثالية سواءا كصديق أو كعدو لفرنسا من خلال مواقفه الإنسانية المشهود لها بالحكمة وحسن التدبير[1]. ولقد اتفق العديد من المؤرخين على عظمة شخصية الأمير عبد القادر من خلال مجموعة معطيات مهّدت الطريق لتكون هذه الشخصية عالمية سواءا في المجال العسكري أو السياسي أو الأدبي إلا أن تأثير الجانب الإنساني كان له الأثر الكبير ، فرغم مواجهته للإستعمار الفرنسي إلا أنه كان متسامحا مع الأسرى وعاملهم معاملة إنسانية شهد له بها الجميع . ستتمحور إشكالية المقال حول إظهار الجانب الإنساني في شخصية ونزعته الإنسانية التي تجسدت في سياسته وفي مواقفه المختلفة، مع ذكر العوامل المؤثرة في ذلك، مع إعطاء أمثلة حول إنسانية الأمير كتعامله مع الأسرى والموقف المشرّف من فتنة الشام.

2. إنسانية الأمير عبد القادر:

اكتسب الأمير عبد القادر من خلال مواقفه الإنسانية الإحترام والدعم الداخلي والخارجي الذي ساهم في الإعتراف والحفاظ على دولته ومن ذلك نستشهد بما قاله قيصر روسيا عن إنسانية الأمير :" نحن اسكندر جميع الروسيين إلى الأمير عبد القادر إقتضت رغبتنا أن نشهر إلتفاتتنا إليكم بشهامتكم وعملكم بما اقتضته الإنسانية". لقد جاهد الأمير عبد القادر من أجل نصرة الإنسان والإنسانية وفق قيم السلم والتسامح التي دعت إليها الشريعة الإسلامية.

من المؤرخين الذين نستشهد بهم حول إنسانية الأمير عبد القادر المؤرخ يحي بوعزيز من خلال كتاب "الأمير عبد القادر رائد الكفاح الجزائري" بقوله:" الأمير عبد القادر ممن أودع الله فيهم صفة الإنسانية وعلى هذه القاعدة صار في معاملته الإجتماعية لكل الناس غنيّهم

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

وفقيرهم، وكان حرصه على الوفاء بالعهد والوقوف عند حدود الوعد أشد ما يكون في مواقفه الإنسانية الكثيرة طيلة حياته"[2].

أما العسكري الألماني يوهان كارل بيرنت فقد تحدث عن إنسانية الأمير بقوله:" لقد جمع الأمير عبد القادر بين الدهاء العربي والشجاعة الحربية والطموح، ولكنه كان يتسم بالحلم والعدل على قدر ما تسمح به مواقفه وتطلعاته"[3].يؤكد سلوكه في كل مناسبة على تسامحه وخلوه التام من الأحكام المسبقة على من يخالفه الرأي.وقد قدّم الأمير بإنسانيته دروسا في التسامح والتعايش وإحترام حقوق الإنسان فهو يعتبر بحق رجل الإنسانية .شكّلت الأبعاد الإنسانية المتعدّدة للأمير عبد القادر ثمرة الحضارة الإسلامية المتميّزة التي تستمد من الدين الإسلامي معاملة وأخلاقا وتجسّدت في رحمته بمحيطه من المسلمين والمسيحيين.

3. العوامل المؤثرة فيها:

النزعة الإنسانية للأمير لم تأتي من فراغ بل تشكّلت مرتكزة على عدة عوامل شكّلت شخصيته وهذه النزعة الإنسانية، فقد برزت مع الأمير عبد القادر القيم الإنسانية الرفيعة إنطلاقا من أسرته فقد كان بارا بأمه محافظا على صلة الرحم مع إخوته أين كان يراسل من ذهب منهم إلى المغرب الأقصى بعد 1842م، وتنشئته الإجتماعية والدينية ومنابعه الفكرية والصوفية شكّلت تصوره الذي لا يخرج عن الدين الإسلامي. إن تكوين الأمير عبد القادر وثقافته التي تلقاها في صغره أثّرت ولعبت دورا واضحا في توجيه سلوكه وهو كبير فقد أطرت حياته وبلورت مواقفه، فالثقافة التي تشبّع بها الأمير كانت مسؤولة بطريق مباشر في صناعة رؤيته للوجود والحياة [4]وشكّلت الخلفية اللاشعورية لكل سلوكياته ومواقفه فيما بعد.

4.أبعاد النزعة الإنسانية:

النزعة الإنسانية لدى الأمير عبد القادر اكتسبت أبعادا لا يمكن إدراكها إلا من خلال الإطلاع على كتاباته ومعرفة مواقفه وأيضا بالبحث فيما كتب عنه وعن إنسانيته وقد ظهرت أبعاد إنسانيتهمن خلال:

- دعوته إلى ضرورة إحترام الإنسان والدفاع عن حريته.
- حماية كرامة الإنسان وقيمته الإنسانية.
- إنسانيته التي ترجّح الفكر العقلاني.
- رفض العنصرية والتمييز بين الأديان والأجناس.

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

5- إنسانية الأمير عبد القادر في معاملة الأسرى:

تمسك الأمير عبد القادر بمبادئ الدين الإسلامي التي تأمر بإحترام الإنسان لأخيه الإنسان والذي ظهر من خلال مبادئ الوطنية والإنسانية، فمعاملته الحسنة للأسرى تعود إلى مرجعيته القائمة على مبدأ العفو والتسامح، وقد وضع مراسيم لتبيان طريقة معاملة الأسرى حيث قال أن كل عربي في حوزته فرنسي يعتبر مسؤولا عنه حسب معاملته،فإن هو وفق في الحفاظ على هذه الأمانة يأخذ مكافئته وإن فشل بشكوى من السجين بعد إساءة معاملته فإنه يحرم من الجائزة [5]وبذلك عمل على التأصيل لحقوق الإنسان من خلال معاملة الأسرى. كان الأمير عبد القادر يدعو إلى وجوب حسن معاملة الأسرى وإحترام الأشخاص المدنيين وجعل القتال ضرورة يجب أن تقدر بقدرها وحظر قتال الأطفال والشيوخ والنساء ورجال الدين من ليس لهم شأن بالقتال، والأمير طيلة كفاحه كان يؤمن بالعمال الإنساني ويدعو إلى إحترام حقوق الإنسان[6]. استند الأمير عبد القادر في سلوكه إلى قواعد أخلاقية إنسانية مثل منع النهب والإعتداء والإغتصاب ومنع الغدر وإحترام الوعد وإعطاء الأمان لمن يطلبه، فضلا عن قواعد عدم التعرّض لكبار السن والأطفال والنساء وغيرها.

عن معاملة الأمير للأسرى يقول تشرشل أن العناية الكريمة والعاطفة الرحيمة التي أبداها الأمير عبد القادر نحو الأسرى ليس لها مثال في تاريخ الحروب فكلما كان حاضرا كان الفرنسيون الواقعون في قبضته يعاملون كضيوف لا كأسرى حرب فقد كان كثيرا ما يرسل إليهم سرا كميات من النقود تختلف قيمتها من 5 إلى 20 دولار من جيبه الخاص، وكان يوصي لهم أن يكسوا ويطعموا جيدا[7]. في إحدى المرات كان الأمير وأتباعه يجدون صعوبة في الحصول على الغذاء وكان معهم 94 سجينا فرنسيا في ظروف صعبة فأطلق سراحهم دون فدية ولا مقابل بل أمر بمرافقتهم إلى المراكز الأمامية أين سلموا لرفاقهم وهم مندهشين من تصرف الأمير[8] وهذا مظهر من مظاهر إنسانية الأمير.

من المظاهر التي تبيّن أيضا إنسانية الأمير تصرّفه مع أحد الأسرى الفرنسيين الذي وصلته رسالة من ضابطه يخبره فيها أنه قد منح وسام شرف لشجاعته وتضحيته من أجل أمن ضباطه، فأشار عليه الأمير أن يتقدّم فتقدّم بضع خطوات وقام الأمير بنفسه بوضع الوسام المذكور على صدر الأسير[9]. علم الأمير أن أحد جنوده النظاميين قد ضبط وفي يده رأس أحد الفرنسيين فطلب إحضاره ثم سأله بعد أن وضع رأس الفرنسي أمامه، هل كان صاحب هذه الرأس ميتا أو حيا قبل أن تقطع رأسه؟، فأجابه: ميتا، فرد الأمير إذن ستضرب مائتين

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

وخمسين جلدة لعصيانك أوامري، إن هذه العقوبة ستعلمك أنه من الجبن والقسوة أن تمثّل بالميت مادام لم يعد عدوا لأحد.

عن معاملته الحسنة للأسرى يروي أحد الضباط الفرنسيين وهو الضابط (مرويزو) قائلا:" بعد ساعات فتحت عيني وجدت نفسي في معسكر سيدي مبارك بن ملال ولم أكد أصدق ما حصل لي إذ كنت ما أزال أحتفظ برتبي وبوسام الشرف وشعرت أنني في مأمن داخل الخيمة ممدودا على فراش نظيف". أما عن معاملة الأسيرات فيورد لنا تشرشل أن الأمير كان يرى أن مجرد التفكير في أن تصبح المرأة ضحية للحرب كان في حد ذاته مصدر قلق دائم له، وذات يوم أحضر له أحد فرسان أحد خلفائه أربع فتيات كغنيمة هامة أدار وجهه إشمئزازا وقال في سخرية أن الأسود تهاجم الحيوانات القوية أما أبناء آوى فتسقط على الضعيفة منها وكانت والدة الأمير تتولى أمور النساء الأسيرات وترعاهن فقد كن يقمن في خيمة قريبة من خيمتها تحت حراسة إثنان من حراسها، ولم يكن يسمح لأحد بالإقتراب منهن بدون رخصة[10].

ويروي أحد الضباط الفرنسيين(شمتيز) قائلا:" أن والدة الأمير كانت تضع خيم الأسرى من النساء بجانب خيمتها في الزمالة وكانت تشرف على الإعتناء بهن وتأمر لهن حتى بقهوة الصباح والحليبوكل ما يرغبن به[11]. بالإضافة إلى ذلك فقد كان الأمير يسمح بممارسة معتقداتهم الدينية حيث طلب من الأسقف دوبوش إرسال أحد القساوسة ليؤدي الصلوات مع الأسرى ويواسيهم كما يمكن أن يراسل ذويهم وبهذه الوسيلة يمكنهم الحصول على المال والثياب والذي من شأنه أن يخفّف من وطأة أسرهم. يقول الأمير عبد القادر:" إذا الإنسان ماحصل له الشرف على جميع مخلوقاته بحسن شكله وصورتهفإن الصورة في الحائط أو الورق مثله ولا يكبر جسمه، فإن الفيل أكبر منه، ولا بشجاعته فإن الأسد أشجع منه ...فما كان له الشرف إلا بإنسانيته وهي قلبه.

عليك بالنفس فاستكمل فضائلها *** فأنت بالقلب لا بالجسم إنسان

ثم يضيف الأمير قائلا: "ولذا:" إنما ينظر إلى قلوبكم لأنها هي الإنسان الحقيقي وهي محل تجلّي الحق تعالى وهي التي وسعته: بالعلم والمعرفة والظهور بالأسماء والصفات، كما قال تعالى: ما وسعتني أرضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن"

6- فتنة الشام 1860وبروز النزعة الإنسانية للأمير:

تجسّدت النزعة الإنسانية للأمير عبد القادر من خلال أقواله ومواقفه كتدخله في فتنة الشام سنة 1860م، فقد شهد له التاريخ بموقفه البطولي بالتدخل لإنقاذ المسيحيين من

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

مذبحة أكيدة فاستطاع أن يحقّق عمليا أسلوب حماية الدماء والتسامح والإنسانية، كما أن نظرته الشاملة للإنسانية مكّنته من التمييز بين إقرار الحرب ضد الغزاة والمعتدين ووضع اللاجئين كضيوف لا يجوز محاربتهم.ففي الفتنة بين الدروز والمسيحيين جمع الأمير العلماء والأعيان والوجهاء وخطب فيهم مبينا لهم أن الإسلام يأبى ذلك وكان السبب في إنقاذ حوالي 15 ألف شخص من المسيحيين بما فيهم السفراء وقناصل الدول الغربية وقد أرسلت فرنسا 10آلاف جندي إلى بيروت تحت قيادة الجنرال بوفور، وقد بعث إلى الأمير يخبره بأنه عازم على ضرب دمشق من الصالحية فليخرج بأهله فبعث له الأمير يطلب لقاءه بالبقاع وعيّن له محل اللقاء وسار الأمير ليلا واجتمع بالجنرال وأظهر له سوء عاقبة ما اعتمد عليه وتمكّن من إقناعه بالعدول عن رأيه[12].

عمل الأمير عبد القادر على إيقاف المجازر التي كادت أن تبيد المسيحيين، إذ جمع في بيته المسيحيين حيث كان ينادي في الشوارع :" أيها المسيحيون تعالوا أنا عبد القادر بن محي الدين تعالوا سأحميكم، وقد بلغ الملتحقين ببيته حوالي سبعة مائة شخص وتحوّل منزله إلى ملجأ للمسيحيين، غير أن انتشار الخبر استغله البعض للإحتشاد أمام بيت الأمير والمطالبة المسيحيين، فعلى الرغم من محاولته إقناع الناس العدول عن أفكارهم وأفعالهم المتوحشة وعندما أدرك عدم جدوى ذلك قام متحديا قائلا:"المسيحيون؟ لن تنالوا مسيحيا واحدا طالما ظل جندي من جنودي حيا، إن المسيحيين ضيوفي ياقتلة النساء والأطفال، هيا حاولوا أخذهم وسترون كيف يحسن جنود عبد القادر القتال، أقسم بالله بأننا سنجاهد من أجل قضية مقدّسة التي جاهدنا في سبيلها"[13].

لقد كانت ردود الأمير في منتهى العقلانية مع المحرّضين الذين طالبوه بتقديم النصارى حيث خاطبهم قائلا:" يا إخواني، إن تصرفكم معيب فهل نحن في حرب يحق لكم قتل الناس؟، إلى أي درك انحدرتم، وأنا أرى مسلمين ملطخين بدم نساء وأطفال ! ألم يقل الله:﴿ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ﴾[14] .ألم يقل أيضا:﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾[15].فرد عليه أحد قادة المتمرّدين بسخرية وبذاءة:" ياجندي الجهاد لا نحتاج إلى نصائحك، ولا نطلب منك وعظا، ما دخلك في شؤوننا أنت الذي كنت تحارب المسيحيين بالأمس كيف تعارض أن تنتصر من إهانتهم؟، يا ناقصا للوفاء، سلمنا هؤلاء الذين خبأتهم في بيتك، إن لم تفعل فإننا سوف نشملك بالتحريم الذي شملنا الكافرين وسنجمعك مع إخوانك". عندئذ أعطى الأمير الأمر

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

لرجاله بالهدوء، وقال:" أيها الجهلة ! إذا كانت فكرة عمل إجرامي ومخالف لشريعة الله لا يخيفكم، فعلى الأقل فكروا بالعقاب الذي سينزله بكم الناس، أقسم لكم أن سيكون عقابا رهيبا، توقفوا ما زال الوقت مناسبا، وإذا لم تصغوا إليّ فهذا دليل على أن الله قد ذهب بعقلكم، فما أنتم سوى بهائم تثيرها رؤية العشب والماء لا غير،أما أن فلم أقاتل النصارى بل غزاة كانوا يدّعون أنهم نصارى"[16].

هذا العمل الذي قام به الأمير زاده رفعة وشأنا وتحدّثت عنه الصحف وتلقى الأوسمة والنياشين ورسائل الشكر والعرفان من كبريات الدول والعلماء وأهل الفكر، حيث أرسل السلطان العثماني عبد المجيد خان النيشان المجيدي الهمايوني العالي الشأن من المرتبة الأولى، وأرفق معه فرمان شكر وعرفان ومكافأة مادية،كما تلقى هدية من الملكة فيكتوريا ملكة بريطانيا وكانت بندقية مكتوب على صندوقها عبارة:"من حضرة جلالة ملكة المملكة المتحدة بريطانيا العظمى إلى صاحب السمو الأمير عبد القادر تذكارا للمساعدة الخيرية المبذولة للمسيحيين في دمشق سنة 1860م"، وكانت الهدية مرفقة برسالة حرّرها قنصل دولة بريطانيا في دمشق المكلّف من الحكومة مؤرخة في 24 أوت 1860م[17]. كما أرسل له البابا وسام بيوس التاسع والولايات المتحدة الأمريكية أرسلت له مسدّسين مرصّعين بالذهب[18]. كتب القنصل العام لروسيا السيد بيجر في تقريره إلى سفير روسيا في القسطنطينية السيد لوبانوف روتوفسكي في جوان 1860م:" هوجم منزل نائب قنصل روسيا ونهب، أنقذ السيد ماكييف على عجل وهو حاليا عند عبد القادر، كما لجأ أيضا السيد لانوس مسيّر قنصلية فرنسا ونائب قنصل اليونان[19].

كتب سكان دمشق المسيحيين في 11 جويلية 1860م إلى بطريرك أنطاكية:" عند حلول الليل، وجدنا أنفسنا مجتمعين في دار الشهير عبد القادر الجزائري الذي لا يمكن أن يكون حضوره في هذه الأماكن وفي ظرف هكذا إلا لحكمة إلهية"[20]. توالت رسائل الشكر والتهنئة من أبرزها رسالة الإمام شامل[21] قائد الثورة في داغستان الذي شكره فيها على إنقاذه المسيحيين بعد حوادث دمشق ونقلهم إلى داره لحمايتهم[22]، ومن أهم ما جاء في الرسالة:" إلى من اشتهر بين الخواص والعوام، وامتاز بالمحاسن الكثيرة عن جملة من الأنام، الذي أطفأ نار الفتنة... واستأصل شجرة العدوان ... سمعت أنك خافضت جناح الرحمة والشفقة لهم وضربت على يد من تعدّى حدود الله... كذلك رضيت عنك والله تعالى يرضيك "[23].

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

كل ذلك زاد في أبعاد الشخصية الإنسانية للأمير التي رأت في الهجوم على النصارى وقتال المسلمين لهم ليس من أوجه الشرع لأنه ليس دفع لضرر جاء منهم وهم قلة وسط أكثرية من المسلمين ولا طمع في إدخالهم إلى الإسلام وهم أهل كتاب ولا يكرهون على ذلك لذلك وقف ضد قتالهم وقام لإنقاذهم بسلاحه وفتح بيته للفارين منهم ، من أشهر ما قاله الأمير في خطابه لخاصة أهل دمشق عند وقوع الفتنة:" إن الأديان وفي مقدمتها الدين الإسلامي أجّل وأقدس من أن يكون خنجر جهالة أو معول طيش أو صرخات نذالة تدوي بها أفواه الحثالة من القوم...أحذركم أن تجعلوا الشيطان الجهل فيكم نصيبا أو يكون له على نفوسكم سبيلا"[24].

7- خاتمة:

استطاع الأمير عبد القادر بناء دولة حديثة في إطار وطنيته ومواقفه الإنسانية التي ارتكزت على الدين الإسلامي ووطنية متجذّرة في أسرته بالإضافة إلى فكره التجديدي القائم على مناقشة القضايا الإسلامية. ما قام به الأمير عبد القادر جعله من الشخصيات العالمية التي أرست قواعد السلم والتسامح ونموذجا كبيرا للإنسانية من خلال سلوكياته ومواقفه، فحضوره المتميّز في مواجهة الإستعمار الفرنسي وما غلب عليه من حسن التدبير والحكمة في تسيير شؤون دولته وقيادة المعارك ومعاملة الأسرى كان كافيا لإظهار النزعة الإنسانية لدى الأمير دون أن ننسى حكمته وإنسانيته التي أظهرها من خلال موقفه من فتنة الشام سنة 1860م. وفي الأخير نقول أن الأمير عبد القادر الإنسان العسكري القائد المجاهد الصوفي المفكر والأديب الشاعر ليس فقط على المستوى السياسي والديني والثقافي ولكن أيضا على المستوى الإنساني.

8- الهوامش:

[1] - عبد القادر شرشار، "شخصية الأمير عبد القادر من منظور الآخر ترجمة كتاب عبد القادر لقوستاف دوقا أنموذجا "، 1-2، العدد (19-20)،2003، VII، المجلد مجلة إنسانيات، مركز البحث في الأنتربولوجيا الإجتماعية والثقافية ص19.

[2] - يحي بوعزيز، الأمير عبد القادر رائد الكفاح الجزائري،(الجزائر: الدار العربية للكتاب- الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،1983)،ص 266.

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

[3] - يوهان كارل بيرنت، الأمير عبد القادر، ترجمة وتقديم: أبو العيد دودو،(الجزائر:دار هومة،1997)، ص ص73-74.

[4] - عبد القادر الميلق،"سلوكيات وأخلاقيات الأمير عبد القادر الجزائري وجنده في الحرب: معاملة أسرى الحرب من الفرنسيين أنموذجا"، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية، المجلد9، العدد1، 2019، ص157.

[5] - عبد القادر دوحة،"بصمات الأمير عبد القادر الجزائري"،مجلة الحوار المتوسطي، العدد13-2016،14،ص231.

[6] - عمر سعد الله،"الأمير عبد القادر وظهور القانون الدولي الإنساني المعاصر"، مجلة المصادر، المركز الوطني للدراسات والبحث،العدد17، السداسي1، الجزائر،2008، ص33.

[7] - شارل هنري تشرشل، حياة الأمير عبد القادر، ترجمة وتقديم وتعليق: أبو القاسم سعد الله، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004،ص260.

[8] - عبد القادر دوحة، المرجع السابق،ص230.

[9] - شارل هنري تشرشل، المصدر السابق، ص261.

[10] - المصدر نفسه، ص203.

[11] - عمار بركات،" دور التجربة الصوفية في تأسيس الأبعاد الإنسانية: الأمير عبد القادر ومهاتما غاندي كأنموذجين" مجلة الناصرية للدراسات الإجتماعية والتاريخية،المجلد10، العدد2019،2،ص 463.

[12] - العربي قلايلية،"البعد الإنساني في شخصية الأمير عبد القادر الجزائري من خلال كتاب (حياة الأمير عبد القادر) لشارل هنري تشرشل، ترجمة أبو القاسم سعد الله"، مجلة المعيار، العدد2، ديسمبر2010، ص178.

[13] ANEP- محمد الشريف سحلي، الأمير عبد القادر فارس الإيمان،ترجمة: محمد يحياتن، منشورات الجزائر، 2008، د ط، ص60.

[14] - سورة المائدة، الآية 32.

[15] - سورة البقرة، الآية 256.

[16] - عمار بركات، المرجع السابق، ص ص267-268.

[17] - عبد الكريم منصور بن عوف، حوار مع الأمير عبد القادر،د ط، دار القدس العربي، الجزائر،2012،ص151.

[18] - بوعلام بسايح، الأمير عبد القادر مغلوبا لكن مظفرا من لويس فيليب إلى نابليون الثالث، ترجمة:خليل خليل، وزارة الثقافة، الجزائر،2007،ص 226.

[19] - بوعلام بسايح،المرجع نفسه، ص287.

[20] - المرجع نفسه، ص287.

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

- محمد شميل(شامل)، ولد سنة 1799م بداغستان في المنطقة الشرقية من القوقاز، احتلتها روسيا القيصرية، [21]

ساهم في المقاومة ضد الجيش الروسي ، توفي سنة 1871م، بعث برسالة إلى الأمير عبد القادر في جويلية 1860م وأجاب الأمير الإمام برسالة سنة 1865م، وساعد صديقه الإمام بالتوسط لدى الإمبراطور نابليون الثالث أثناء زيارته مدينة باريس راجيا منه أن يتصل بقيصر روسيا ليطلق سراح شميل كما تحدث أيضا الأمير مع سفير روسيا لدى الدولة العثمانية، للمزيد ينظر: عمران الشيخ،"مراسلة الأمير عبد القادر مع الإمام شميل من القوقاز" ،مجلة الثقافة، وزارة الثقافة،العدد75،الجزائر، ص ص189-190.

[22]- محمد بشير بويجرة، الأمير عبد القادر رائد الشعر الشعبي الحديث،ط3، دار القدس العربي، الجزائر،2009، ص186.

[23]- الأمير محمد بن عبد القادر الجزائري، تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر وأخبار الجزائر، المطبعة التجارية، الإسكندرية، 1903، ص104.